الأمم المتحدة

E/ICEF/2002/P/L.15

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
13 December 2001
Arabic
Original: English

للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى لعام ٢٠٠٢

٢١ - ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

مذكرة قطرية**

الأردن

موجز

يقدم المدير التنفيذي مذكرة الأردن القطرية لبرنامج تعاون للفترة الممتدة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧.

حالة الطفل والمرأة

١ - في الأردن، يبلغ نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي ٥٠٠ ١ دولار بينما يبلغ عدد السكان ٠٠٠ ١٨٢ ٥ نسمة يعيش ٨٠ في المائة منهم في المدن؛ ويغلب الطابع الشبابي على سكانه، إذ يمثل الشبان الذين تقل أعمارهم عن التاسعة عشر ٥١ في المائة من السكان بينما يمثل من تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة والعشرين ٣٣ في المائة من السكان. وقد

* E/ICEF/2002/2.

** ستقدم إلى المجلس التنفيذي إضافة لهذا التقرير تتضمن التوصية النهائية المتعلقة بالبرنامج القطري، وذلك التماسا لموافقة المجلس عليها في دورته العادية الثانية لعام ٢٠٠٢.

080102 080102 01-70229 (A)
0170229

حقق البلد تقدما رائعا فيما يختص بمؤشر الصحة الأساسية وغيره من المؤشرات الاجتماعية. ففي سنة ١٩٩٩، بلغ معدل وفيات الرضع ٢٩ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي وبلغ معدل وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخامسة ٣٥ لكل ٠٠٠ ١ مولود حي، وفي كلا الحالتين لم تكن هناك فروق متعلقة باختلاف الجنس. إلا أن المعدلين يرتفعان في المناطق الريفية وفي الجزء الجنوبي من البلد. ويبلغ معدل وفيات الأمهات ٤١ لكل ٠٠٠ ١٠٠ مولود حي (١٩٩٦). ويتلقى ٩٥ في المائة من الأمهات رعاية سابقة للولادة، بينما تلد ٩٧ في المائة من الأمهات بحضور عناصر طبية محترفة ومدربة. ويربو شمول التحصين على ٩٠ في المائة بالنسبة لجميع مولدات المضادات، كما تخلص البلد من شلل الأطفال منذ سنة ١٩٩٥. ويشتمل برنامج التحصين الوطني على التحصين ضد فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي من الفصيلة B، والحصبة/النكاف/الحصبة الألمانية والانفلونزا (haemophilus influenzae). ومن دواعي القلق التي لا تزال قائمة أوجه نقص المغذيات الدقيقة، لا سيما حالات التورم الدرقي التي تصيب ٣٣ في المائة من الأطفال، وفقر الدم الذي يصيب ٢٨,٦ في المائة من النساء. وتولي الحكومة أولوية لتعزيز مهارات رعاية الطفل لدى الوالدين وخلافهم من مقدمي الرعاية. ولم يقيد بمؤسسات ما قبل الدراسة سوى أقل من ٣٠ في المائة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة. ويبلغ معدل القيد الصافي في المدارس الابتدائية (من الفرقة الأولى إلى الفرقة العاشرة) ٩٥ في المائة، ولا توجد في هذا الصدد أية فروق بسبب اختلاف الجنس أو لأسباب جغرافية؛ بينما يبلغ معدل القيد الصافي للتعليم الثانوي ٦٠ في المائة.

٢ - وهناك نقص في البيانات الدقيقة المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ووفقا للسجلات الحكومية، فإن ٧٠ في المائة من حالات العنف الجنسي المبلغ عنها تتعلق بممارسة هذا العنف ضد الأطفال، وهناك مجرد أبحاث اجتماعية محدودة بشأن حجم المشكلة وأسبابها الجذرية. وتقدم وزارة التنمية الاجتماعية رعاية مؤسسة لنحو ٢٠٠ فتاة و ١٣٠ فتى يحتاجون إلى حماية خاصة، وذلك باستثناء المعوقين؛ بينما تقدم المنظمات غير الحكومية رعاية مماثلة لنحو ٩٥٠ طفلا. كما يعتقد أنه لم يتم الإبلاغ عن كل حالات عمالة الأطفال، لا سيما عمالة الفتيات. ولذلك، تنشئ وزارة العمل الآن قاعدة بيانات وطنية معنية بالمسائل المتصلة بذلك كما تضع في الوقت نفسه استراتيجية وطنية للقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال.

٣ - ومن بين العدد الإجمالي المقدر للأطفال المعوقين، الذين يشكلون أكبر مجموعة ظاهرة من مجموعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يستفيد نحو ٣ في المائة، أي قرابة الـ ٠٠٠ ٧ طفل، من الخدمات الخاصة التي تقدم من خلال ١٠٥ مراكز. وقد أنشأت

وزارة الصحة، بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، نظاما لفرز الأطفال المعوقين. وثمة عديد من برامج التأهيل المجتمعية الناجحة، وتلك البرامج تلقى دعما من اليونيسيف ومن المنظمات غير الحكومية.

٤ - واشتراك المراهقين في الحياة العامة محدود، بينما لا تستهدف البرامج الموجهة إلى هذه الفئة العمرية احتياجات فئات فرعية معينة. وتقدم اليونيسيف الدعم لدراسة استقصائية وطنية بشأن اشتراك المراهقين في الحياة العامة وبشأن تطلعاتهم ومواقفهم. وقد باتت أساليب الحياة السليمة لهذه الفئة العمرية تدعو إلى القلق. إذ تبين من الدراسة الاستقصائية العالمية التي تناولت في عام ١٩٩٩ استخدام الشباب للتبغ أن ١٤,٥ في المائة من الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين الثالثة عشر والخامسة عشر يُدخِّن وأن ٢٥ في المائة من الفتيان بنفس المرحلة العمرية يدخنون. وقد بدأت اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بدعم من مؤسسة الأمم المتحدة، في معالجة الاحتياجات الخاصة للمراهقين معالجة مشتركة.

٥ - وتقوم الأسرة المالكة بدور ريادي لإبقاء الطفولة في قمة أولويات العمل الوطني. وفي سياق الحركة العالمية من أجل الطفل، عُبئت للدعوة لقضية الطفل جهود طائفة كبيرة من الشركاء التقليديين والجدد، من بينهم قادة الرأي على الصعيد الوطني وشركاء من القطاع الخاص. وقد صدق الأردن على اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وإن كان التصديق مقرونا ببعض التحفظات. وهي لم تنشر الاتفاقيتين بعد في الجريدة الرسمية. كما صدق الأردن على البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل المتعلقين بالجنود الأطفال واستغلال الأطفال جنسيا والاتجار بهم. وقد تحقق تقدم فيما يختص بوضع قانون الطفولة الأردني، الذي يكفل المواءمة بين التشريعات الوطنية واتفاقية حقوق الطفل.

الدروس المستفادة من التعاون في السابق

٦ - بينت التجربة أنه بينما كان خليط الاستراتيجيات عموما مناسبا للمقام ينبغي لبرامج المستقبل أن تتحول عن النهج العمودي إلى نهج متكامل يشمل الدورة العمرية؛ وأن تكفل تضافرا أفضل للأنشطة البرنامجية في مناطق جغرافية مختارة، وتعزز عنصري الرصد والتقييم؛ وتضع استراتيجية اتصال أكثر تكاملا؛ وتستجيب للأولويات الناشئة فيما يختص بقضايا نماء الطفل المبكر والمراهقين والوقاية. كما بينت التجربة أن هناك إمكانات قوية لإقامة شراكات مع القطاع الخاص في مجال البرمجة لصالح الطفل والمرأة.

٧ - ولم يترجم دائما وجود الهياكل الحكومية وهياكل المنظمات غير الحكومية إلى واقع يؤثر حقا على حالة الطفل والمرأة. وينبغي لبرامج المستقبل أن تركز على بناء قدرات مؤسسية لتنفيذ البرامج؛ وعلى إتاحة أدوات التخطيط الأساسية، التي من قبيل البيانات الجزئية التي تُستخدم في استهداف الفئات المحرومة من الخدمة الكاملة؛ والاعتماد على قوة الشركاء لأخذ المبادرة ودعم خدمات الرعاية الجيدة الشاملة المقدمة للطفل والمرأة.

٨ - وقد ثبت نجاح نموذج التمكين المجتمعي، الذي استحدثته اليونيسيف، في بناء قدرات المجتمعات المحلية المستهدفة في مجالي التنظيم الذاتي والمساعدة الذاتية. إلا أن الحاجة تدعو إلى تعزيز تنسيق الأنشطة على الصعيد الوطني بين مختلف الشركاء، وذلك توصلا إلى نهج شامل إزاء تخطيط برامج التنمية الاجتماعية وإدارتها على صعيد المجتمع المحلي.

استراتيجية البرنامج القطري المقترحة

٩ - سيتبنى برنامج التعاون المقترح، الموضوع باشتراك نحو ١٠٠ شريك ينتمون إلى الحكومة والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة وقطاع الشباب، نهجا يقوم على الدورة العمرية وعلى الحقوق وعلى المنظور الجنساني. وقد اعتُمد هذا النهج أيضا لعمليات التقييم القطري المشترك/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وبالإضافة إلى ذلك، أُعدت خطة تأهب للطوارئ ويجري استيفاؤها بانتظام.

١٠ - ويتمثل الهدف العام لبرنامج التعاون المقترح، الذي يشمل خمسة برامج يعتمد كل منها على الآخر، في تعزيز حقوق الطفل والمرأة والإسهام في حمايتها. ويتصل البرنامجان الأولان بالأولويات التنظيمية العالمية، بينما يعالج البرنامج الثالث أولوية إقليمية. ولتحقيق أهدافه المستعرِضة، سيعتمد البرنامج القطري على المنجزات المتحققة، وسيعزز الاشتراك على جميع الأصعدة، وسيدعم التحالفات المعقودة مع الأطفال ولصالحهم. وعلى الصعيد الوطني، سيعزز البرنامج القاعدة المعرفية، وسيدعم رصد الحقوق والدعوة لها، كما سيعبئ الشراكات لأجل التحاور بشأن السياسات العامة وإحداث تغيير تشريعي. وعلى صعيد الأقضية وصعيد المجتمعات المحلية، سيعزز البرنامج تطوير هياكل المساعدة الذاتية المجتمعية لتقليل الفوارق في خمسة أقضية من بين الأقضية الإثنى عشر.

١١ - وسيقدم البرنامج المتكامل لرعاية الطفولة المبكرة ونمائها الدعم لترجمة الاستراتيجية الوطنية لرعاية الطفولة المبكرة إلى عمل تشريعي وإداري، وإلى برامج متكاملة. وسيكفل ذلك البرنامج في الأقضية الخمسة المستهدفة وجود المعارف والمهارات اللازمة لتوفير خدمات متكاملة لرعاية الطفولة المبكرة ونمائها ولتطبيق نهج الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة.

وستكون الأنشطة المضطلع بها لمعالجة أوجه نقص المغذيات الدقيقة جزءا من هذا البرنامج المجتمعي الوجهة الذي تنصب جهوده على الأسرة. وستشمل توعية الأبوين بأساليب رعاية الطفولة المبكرة ونمائها، بما في ذلك توعية الآباء والمجتمعات المحلية، عناصر أساسية تتمثل في الرعاية والحفز النفسي والتعلم المبكر. وبالإضافة إلى تعزيز شراكات اليونيسيف مع الحكومة والمنظمات الوطنية غير الحكومية، فإنها ستطور شراكتها مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة وستواصل العمل مع منظمة الصحة العالمية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومع القطاع الخاص.

١٢ - وسيقدم برنامج الوقاية الدعم لجهود البحث والدعوة العملية الوجهة عملا على توعية الجمهور بقضايا وقاية الطفل؛ كما سيعمل على تحقيق المواءمة بين التشريعات الوطنية والاتفاقيتين السالفتي الذكر؛ وسيطور السياسات وسيقدم الدعم لتنفيذ المبادرات الهادفة إلى وقاية الطفل والمرأة. وسيبني البرنامج قدرات وطنية لتلبية احتياجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية، والأطفال والنساء ضحايا العنف وإساءة المعاملة، فضلا عن التأهيل المجتمعي للأطفال المعوقين. وستواصل اليونيسيف شراكاتها مع الحكومة والمنظمات الوطنية غير الحكومية والمجلس البريطاني ومنظمة العمل الدولية، كما ستطور شراكتها مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

١٣ - وسيقدم برنامج اشتراك المراهقين وتمكينهم الدعم للبحوث التنفيذية وتوعية الجمهور ووضع وتنفيذ استراتيجية شبابية وطنية؛ وبناء قدرات المراهقين، لا سيما الفتيات، في مجال القيادة والمهارات الحياتية وأساليب الحياة السليمة؛ كما سيوفر محافل للتعبير الذاتي والتنظيم. وسيدرب البرنامج مقدمي الخدمات على التخطيط التشاركي وعلى تنفيذ البرامج للمراهقين. كما سيقدم الدعم إلى الحكومة لتهيئة بيئات أفضل في المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، وفي مراكز الشباب. وستتعاون اليونيسيف في هذا البرنامج مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية وتحالف إنقاذ الطفولة، بالإضافة إلى الشركاء الحكوميين والشركاء المنتمين إلى المنظمات الوطنية غير الحكومية.

١٤ - وسيشجع برنامج التمكين المجتمعي على وضع نهج وطني للتنمية الاجتماعية التي يقودها المجتمع المحلي. وسيعمل البرنامج على تعبئة الموارد المحلية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والقادة المجتمعيين، كما سينشئ هياكل إنمائية مجتمعية؛ وسيعزز تنظيم تلك الهياكل تنظيما ذاتيا والتقييم التشاركي ومهارات الإدارة البرنامجية. وبفضل تلاقي سائر الأنشطة البرنامجية، سيزود هذا البرنامج الأسر التي تعيش في المجتمعات المحلية المحرومة بالمهارات والمعارف اللازمة لإحداث تغير سلوكي إيجابي يخدم مصالح الطفل والمرأة. وبالإضافة إلى

تعاون اليونيسيف مع الشركاء المنتمين إلى الحكومة وإلى المنظمات غير الحكومية، فإنها ستعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي والوكالة الدولية للتنمية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

١٥ - وسيهيئ برنامج التحرك الوطني لصالح الطفل ورصد الحقوق ما يلزم في صفوف صانعي السياسات ومتخذي القرارات والإعلاميين وقادة الرأي العام البارزين من وعي بقضايا الطفولة الرئيسية ذات الأولوية؛ كما سيحسن مهارات الإعلاميين فيما يختص بالتغطية الإعلامية التي تراعي المنظور الجنساني. كما سيعزز القدرات الوطنية لأجل القيام على نحو فعال برصد حالة الطفل والمرأة، وسيحدد أشكال التفاوت، كما سيرفع التقارير عن تنفيذ الاتفاقيتين السالفتي الذكر وعن الخطط التي توضع مستقبلا لصالح الطفل. كذلك، سيكفل البرنامج الرصد والتقييم المتكاملين لكافة العناصر البرنامجية فضلا عن وضع خطط الاتصال البرنامجي لدعم البرامج الأربعة الأخرى. وبالإضافة إلى عمل اليونيسيف مع الحكومة والمنظمات الوطنية غير الحكومية، فإنها ستعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية والقطاع الخاص؛ كما ستنمي شراكتها القائمة مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

١٦ - وستُستخدم التكاليف الشاملة لكل القطاعات لتغطية التنسيق عموما بالإضافة إلى الرصد والتقييم الماليين والبرنامجيين.

الميزانية البرنامجية المقدرة

التعاون البرنامجي المقدر للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧[أ]

(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

	الموارد العادية	الموارد الأخرى	المجموع
البرنامج المتكامل لرعاية الطفولة المبكرة ونمائها	٤٩٠	١ ٠٠٠	١ ٤٩٠
الوقاية	٤٦٠	١ ٥٠٠	١ ٩٦٠
اشتراك المراهقين وتمكينهم	٣٨٠	١ ٥٠٠	١ ٨٨٠
التمكين المجتمعي	٥١٠	١ ٠٠٠	١ ٥١٠
التحرك الوطني لصالح الطفل ورصد الحقوق	٥٥٠	٥٠٠	١ ٠٥٠
التكاليف الشاملة لكل القطاعات	٩٥٠	-	٩٥٠
المجموع	**٣ ٣٤٠**	**٥ ٥٠٠**	**٨ ٨٤٠**

* هذه مجرد أرقام إرشادية تخضع للتغيير حالما توضع البيانات المالية الإجمالية في صورتها النهائية.